

في رحاب المكتبة الفقهية

(١)

شروح الشرائع

إعداد

السيد محمد جواد الجلاي

مجلة فقه أهل البيت عليه السلام، العددان ١١ و١٢، السنة الثالثة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

شرح الشرائع

لقد قدّمت المدرسة الشيعية عطاءً فكرياً ضخماً وتحقيقاتٍ علمية عملاقة لإبراز الصورة الواضحة والحقيقية للإسلام.

ومن جملة عطاءات هذه المدرسة الفقه الغني بالأدلة والمؤيد بالعقل والنقل من دون حاجة إلى قياس أو مراعاة مصالح مرسلة أو استحسان في معرفة حكم الله تعالى.

وقد ألف الفقهاء كتباً في هذا المجال كثيرة، من أبرزها كتاب: (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) للمحقق الحلي رحمته الله الذي يعدُّ من أمتن المؤلفات الفقهية وأوسعها انتشاراً وتفريعاً، حتّى صارت المسائل التي ذكرها المحقق محوراً للدراسة في الحوزات العلمية منذ عصر تأليفه وحتّى عصرنا الحاضر لما امتاز به من مميزات فريدة.

ومن هذه الميزات: التبويب الفريد الذي قسّم فيه المحقق رحمته الله الكتاب إلى أربعة أقسام: فذكر ما يتعلّق بالعبادات أولاً، ثمّ العقود، ثمّ الايقاعات، ثمّ الأحكام. وذكر في وجه الحصر بهذه الأقسام الأربعة: أنّ المبحوث عنه في الفقه إمّا أن يتعلّق بالأُمور الأخروية، أو بالأُمور الدنيوية.

فالأولى: العبادات، والثانية: إمّا أن تفتقر إلى عبارة أو لا، فإن لم تفتقر إلى عبارة خاصّة، فهي الأحكام، وإن افتقرت إلى عبارة فإمّا أن تكون من الطرفين أو من طرف واحد، فالأول: العقود، والثاني: الايقاعات.

ثمّ إنّ المحقق الحلي رحمته الله بعد أن قسّم الكتاب على هذه الأقسام الأربعة، درج في كلّ قسم مجموعة من الكتب، ثمّ قسّم كلّ كتاب إلى أركان وفصول وأطراف وأنظار، وجعل - عند اللزوم - لبعض الكتب مقدّمة أو خاتمة.

ثمّ قسّم الأركان والفصول والأطراف والأنظار إلى فقرات موزّعة على بحوث، يتناول كلّ بحث منها جزءاً من الموضوع المعدّ له الكتاب.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

وسلك في سرد الأحكام قاعدة كلية بينها في (المعتبر في شرح المختصر)، عند تعرضه لبيان وجه تأخير كراهة حضور الجنب والحائض عند المحتضر بقوله: «إنما أخرنا هذا الحكم، وهو متقدم في الترتيب، لما وضعنا عليه قاعدة الكتاب من البداية في كل قسم بالواجب وإتباعه بالنذب وتأخير المكروه، فاقضى ذلك تأخير هذا الحكم»^(١)، وهذا النظم والترتيب في الكتاب بصورة عامة وفي بيان الأحكام بصورة خاصة، إضافة إلى وجود المباني القوية والاستدلالات الرصينة إلى جانب سلاسة أسلوب العرض، جعلته ممتازاً من بين سائر الكتب الفقهية، وتناول الفقهاء هذا الكتاب بالشرح والتوضيح والتحقيق والتدقيق منذ عصر تصنيفه وحتى عصرنا الحاضر، إذ يمر عليه أكثر من سبعة قرون، ولا يزال من الكتب الدراسية المعتمدة في الحوزات العلمية، ومحوراً في تصنيف الموسوعات الفقهية كجواهر الكلام ومدارك الأحكام ومسالك الأفهام. وقد ضاعف في أهمية الكتاب ومكانته بالإضافة إلى الشروح والتعليقات التي يقرب عددها من المائتين، أنه قد شُرح بمستويات مختلفة وعلى أنحاء متعددة من مزج وتعليق وتحشية وتوضيح.

وهي مستمرة حتى الوقت الحاضر.

وأول من شرحه بعد أن اختصره هو المحقق نفسه بكتاب سماه (المعتبر في شرح المختصر)، والمختصر هو المختصر النافع في فقه الإمامية الذي هو اختصار لكتاب شرائع الإسلام.

ونحن في محاولة خاطفة للتعريف بأهمية الكتاب عمدنا إلى جمع ما كُتب حوله من شروح وتعليقات وحواشٍ وغير ذلك، ومن ثمّ عرضه في مجالين اثنين:

(١) المعتبر في شرح المختصر: ١/ ٢٦٣.

شرح الشرائع

١. ذكر الشروح التي وقفنا عليها من خلال كتب المعاجم والموسوعات التي صنفت مؤلفات الشيعة، يليها تعريف موجز بالخواشي وترجمات الكتاب إلى اللغات الحية.

٢. التعريف بأهم الشروح.

هذا، وسنرمز لكتاب (مقدمه بر فقه شيعه) بالفارسية بالحرف (م)، ولكتاب الذريعة للشيخ آقا بزرك الطهراني بالحرف (ذ).

البطاقة الشخصية لمؤلف الكتاب

اسمه: جعفر بن الحسن، بن أبي زكريا يحيى، بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي.

ألقابه: نجم الدين، المحقق الحلبي، المحقق الأول.

ولادته: ولد سنة ٦٠٢ هـ.

نشأته: نشأ في أسرة علمية جُل أفرادها علماء فضلاء أتقياء، وهو ابن عم يحيى بن سعيد الحلبي وخال العلامة الحلبي، وأستاذهما.

مشايخه: قرأ على والده الحسن بن يحيى، والسيد فخار بن معد، والفقير هبة الله بن نما، والسيد عبد الله بن علي بن زهرة، وغيرهم.

مؤلفاته:

في الفقه: المسلك في أصول الدين، وشرائع الإسلام، والمختصر النافع، والمعتبر في شرح المختصر، وشرح نكت النهاية، ومختصر المراسم لسأار، والمسائل العزمية، والمسائل المصرية.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

وفي الأصول: معارج الأصول، ونهج الوصول إلى علم الأصول.

وفي المنطق: كتاب النكحة^(١).

وله رسائل أدبية دارت بينه وبين والده المقدس، وصديقه الشيخ محفوظ.

وفاته: في ربيع الثاني سنة ٦٧٦هـ.

شروح الشرائع

١. (إيضاح ترددات الشرائع) لنجم الدين جعفر ابن الزهدري الخليلي (أوائل القرن الثامن الهجري)، مطبوع^(٢). [م: ٨٩].
٢. (غاية المرام في شرح شرائع الإسلام) للشيخ مفلح ابن الشيخ حسن الصيمري (ت حدود ٩٠٠هـ). [ذ: ١٣/٣٢٩، م: ٨٩].
٣. (شرح الشرائع) للشيخ حسين بن مفلح الصيمري (ت ٩٣٣هـ). [م: ٩٠].
٤. (شرح الشرائع) ولعله (فوائد الشرائع) المذكور في [م: ٨٩] للشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الشهير بالمحقق الثاني الكركي (ت ٩٤٠هـ). وله حاشية على الشرائع باسم (نكت الشرائع)^(٣). [ذ: ١٣/٣٢٦].
٥. (مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام) للشهيد الثاني (المستشهد سنة ٩٦٥هـ). [م: ٩٠، ذ: ١٣/٣٢٢].

(١) كذا، والصواب (اللّهنة في المنطق)، واللّهنة هو ما يقدم للضيف قبل الطعام. الذريعة:

١٨/١٦٨، ١٨٩، ٣٨٩. مركز تراث الخلة.

(٢) نسخته بتاريخ ٧٥٤هـ. ق في م: المرعشي، برقم ٥١٧٧.

(٣) نسخته في م: المرعشي، بالأرقام ١١٥٥ و ١٢٨٠ و ٢٠٥٩ و ٣٣٥٢ و ٥٤٠٢ و ٦٥٨٤.

شرح الشرائع

٦. (شرح آخر للشرائع) للشهيد الثاني أيضًا. [م: ٩٠].
٧. (شرح الشرائع) للسيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الحسيني الشهير بالصائغ العاملي، تلميذ الشهيد الثاني وأستاذ صاحبَي المعالم والمدارك. [ذ: ٣٢٥ / ١٣].
٨. (شرح الشرائع) للسيد حسين المجتهد المفتي ابن السيد حسن بن أبي جعفر محمد الموسوي العاملي الكركي، ابن أخت المحقق الكركي وصاحب (دفع المناورات)^(١) (ت ١٠٠١ هـ)، والذي فرغ منه سنة ٩٥٩ هـ.ق. [ذ: ٣٣١ / ١٣].
٩. (مدارك الأحكام) للسيد محمد بن علي بن الحسن الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩ هـ)، وله نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام. [م: ٩٠، ذ: ٣٢٨ / ١٣].
١٠. (شرح خطبة الشرائع) لمحمد تقي بن حسن الحسيني الاسترآبادي (أواسط القرن الحادي عشر الهجري). [م: ٩٥].
١١. (حاوي مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام) لمهدي القومشهي الأصفهاني (ت حدود ١٠٨٠ هـ)^(٢). [م: ٩٥، ذ: ٣١٧ / ١٣].
١٢. (حاوي المرام في شرح شرائع الإسلام) مجهول المؤلف^(٣)، ولعله متحد مع سابقه. [ذ: ٣١٧ / ١٣ و ٣٢٩].

(١) كذا، والصواب (المنافاة عن التفضيل والمساواة). مركز تراث الجِلَّة.

(٢) كذا، والصواب (١٢٨١ هـ). مركز تراث الجِلَّة.

(٣) هو لمحمد بن علي أصغر الجرفاداقاني (ق ١٣)، كما في دنا: ٣٢٢ / ١١، أو لمحمد باقر الكلپايگاني (ق ١٣)، كما في دنا: ٩٧٦ / ١١، فهو عنوان مشترك. مركز تراث الجِلَّة.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١٣. (شرح الشرائع) للشيخ حسام الدين ابن الشيخ جمال الدين الطريحي النجفي
(مجاز من عمه الشيخ فخر الدين المتوفى ١٠٨٧هـ). [ذ: ٣١٩/١٣].
١٤. (شرح الشرائع) للمدقق الشيرازي الميرزا محمد بن الحسن (ت ١٠٩٨هـ)،
[م: ٩٥، ذ: ٣٢٧/١٣].
١٥. (معتمد الأنام في شرح شرائع الإسلام) لمحمد صادق بن محمد (أواخر القرن
الحادي عشر الهجري). [م: ٩٠].
١٦. (شرح الشرائع) لعلي بن محمد العاملي (ت ١١٠٣هـ) [م: ٩٠].
١٧. (شرح الشرائع) للشيخ لطف الله بن عطاء الله الخويزي (المعاصر للمحدث
البحراني)، (ت ١١٠٤هـ). [ذ: ٣٢٧/١٣].
١٨. (شرح الشرائع) لجواد بن علي بن عبد العالي الميسي (كان حياً ١١١٧هـ).
[م: ٩١].
١٩. (شرح الشرائع) لمحمد صالح الاسترآبادي (أوائل القرن الثاني عشر
الهجري). [م: ٩١].
٢٠. (شرح الشرائع) للمحدث الفقيه يعقوب بن إبراهيم البختياري الخويزي
(ت حدود ١١٥٠هـ). [ذ: ٣٣٢/١٣].
٢١. (غاية المرام في شرح شرائع الإسلام) للعلامة السيد حسين ابن السيد حسن
مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي (ت ١١٦٢هـ). [ذ: ٣٢١/١٣].
٢٢. (الحقائق) لعلي بن محمد صادق الخاتون آبادي (القرن الثاني عشر - الثالث
عشر الهجري). [م: ٩٦].

شرح الشرائع

٢٣. (شرح الشرائع) للسيد صادق بن علي الأعرابي الحسيني الفحام النجفي،
(ت ١٢٠٥ هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٤].

٢٤. (معارج الأحكام في شرح مسالك الأفهام وشرائع الإسلام)، وهو كبير ضخمة
يقع في عدة مجلدات لمؤلفه السيد محمد حسين ابن المير إبراهيم الحسيني
القزويني (ت ١٢٠٨ هـ). [م: ٩١، ذ: ١٣ / ٣٢٠].

٢٥. (شرح الشرائع) للشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الحسين ابن الشيخ مظفر
الجزائري (المعاصر للسيد مهدي بحر العلوم)، المتوفى (١٢١٢ هـ).
[ذ: ١٣ / ٣١٦].

٢٦. (مناهج الأحكام) أو (مناهج الكلام) لعبد العلي بن أميد علي الرشتي الجيلاني
(كان حياً ١٢٢٥ هـ). [م: ٩٢، ذ: ١٣ / ٣٢٥].

٢٧. (شرح الشرائع) لمحمد تقي بن أحمد الحسيني الطالقاني (كان حياً ١٢٢٦ هـ).
[م: ٩٢].

٢٨. (حاشية الشرائع) للشيخ محمد بن فصيح المراغي (نسخ سنة ١٢٢٩ هـ)^(١).

٢٩. (مجمع الأحكام) لعلي بن محمد بن علي الحسيني (ت حدود ١٢٣١ هـ).
[م: ٩٧].

٣٠. (معتمد الأحكام) لخلف بن حسين بن محمد علي الحائري (كان حياً ١٢٣٢ هـ).
[م: ٩٢].

٣١. (البرهان الساطع للأنام في شرح شرائع الإسلام) لمحمد جواد بن حسين بن
حيدر العاملي (كان حياً ١٢٣٦ هـ). [م: ٩٢].

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٤٩٧٧.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

٣٢. (إيضاح الأحكام في شرح شرائع الإسلام) لحسين بن محمد علي الأعسم النجفي (ت ١٢٣٧ هـ)، لعله متحد مع ما سيأتي تحت الرقم ٣٩. [م: ٩٢، ذ: ٣٢١ / ١٣].

٣٣. (حاشية الشرائع) مجهول المؤلف، عليها وقف بتاريخ (١٢٣٧ هـ)^(١).

٣٤. (كشف الظلام في شرح شرائع الإسلام) لمحسن بن مرتضى الأعسم النجفي، (ت ١٢٣٨ هـ). [م: ٩٢].

٣٥. (شرح الشرائع) لمهدي بن حسين الخالصي (ت ١٢٤٣ هـ). [م: ٩٨].

٣٦. (مصباح الاجتهاد) لمحمد إبراهيم بن بهرام خلع الخرقاني (كان حياً ١٢٤٣ هـ). [م: ٩٢].

٣٧. (شرح الشرائع) للسيد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي، يوجد بخطه عند السيد حسن بن جعفر من أحفاد السيد المجاهد في كربلاء، وهو مجلّدات صغار على بعضها إجازات مشايخه له مثل السيد محمد الرضوي، وتاريخها سنة ١٢٤٥ هـ. [ذ: ٣٢٢ / ١٣].

٣٨. (شرح الشرائع) للشيخ خلف بن عسكر الحائري، تلميذ السيد علي صاحب الرياض، (ت ١٢٤٦ هـ). [ذ: ٣٢٢ / ١٣].

٣٩. (الذرائع في شرح الشرائع) لعبد الحسين بن محمد علي الأعسم النجفي (ت ١٢٤٧ هـ)، (راجع الرقم ٣٢). [م: ٩٢].

٤٠. (خصائص الأعلام) لعبد الرحمن بن محمد صالح القزويني (ت ١٢٥٠ هـ). [م: ٩٢].

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٩٣٧١.

شرح الشرائع

٤١. (جامع الجوامع) للسيد حسن ابن السيد محسن الأعرجي الكاظمي (ت حدود ١٢٥٠هـ). [م: ٩٥، ذ: ٤٧/٥ و ٣٢٠/١٣].
٤٢. (شرح الشرائع) لمصطفى بن محمد الخوثي (كان حيًا ١٢٥٢هـ).
٤٣. (جامع الجوامع في شرح الشرائع) لحسن بن محسن الأعرجي الكاظمي (أواسط القرن الثالث عشر الهجري). [م: ٩٥] (١).
٤٤. (كشف القناع عن الأحكام) لمحمد كاظم الهمداني (كان حيًا ١٢٥٢هـ). [م: ٩٣].
٤٥. (شرح الشرائع) لعلي بن جعفر النجفي آل كاشف الغطاء (ت ١٢٥٣هـ). [م: ٩٣].
٤٦. (المرغوب) لمحمد مهدي بن علي الغيلاني (كان حيًا ١٢٥٤هـ). [م: ٩٣].
٤٧. (شرح الشرائع) للميرزا عبد الجواد بن سليمان النيسابوري النجفي، من طبقة تلاميذ كاشف الغطاء، (أواسط القرن الثالث عشر الهجري). [ذ: ٣٢٥/١٣].
٤٨. (ذخيرة البضائع) لنعمة الله بن عبد الله (كان حيًا ١٢٥٥هـ). [م: ٩٣].
٤٩. (شرح الشرائع) للسيد أبي الحسن بن محمد هادي الحسيني التنكابني الغيلاني (توفي بعد ١٢٥٥هـ). [ذ: ٣١٦/١٣، م: ٩٣].
٥٠. (شوارع الشرائع) للحسن بن محمد علي اليزدي المدرّس (كان حيًا ١٢٥٦هـ). [م: ٩٣].

(١) مكرّر مع الرقم (٤١)، وسيأتي من الكاتب في المقالة الأخرى أنه من شروح كتاب (المختصر النافع)، وفي دنا: ١١/١٨٠، نُسب لوالده السيد محسن الأعرجي (ت ١٢٢٧هـ). مركز تراث الحلة.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

٥١. (الفوائد) لإبراهيم اللاهيجي (كان حيًا ١٢٥٦هـ). [م: ٩٣].
٥٢. (شرح الشرائع) للشيخ عبد المطلب بن محمد كاظم القزويني (نسخ سنة ١٢٥٧هـ. ق^(١)).
٥٣. (مطالع الأنوار) للسيد محمد باقر الأصفهاني، المشهور بحجة الإسلام، ابن السيد محمد تقي الجيلاني الشفتي، (ت ١٢٦٠هـ). [ذ: ١٣ / ٣٣١، م: ٩٣].
٥٤. (شرح الشرائع) للسيد أسد الله، (نسخ سنة ١٢٦٩هـ)^(٢).
٥٥. (دلائل الأحكام) للسيد إبراهيم بن باقر الموسوي القزويني الحائري صاحب الضوابط (ت ١٢٦٢هـ). [ذ: ٨ / ٢٣٩ و ١٣ / ٣١٦، م: ٩٣].
٥٦. (شرح الشرائع) لمحمد تقي بن محمد البرغاني القزويني، المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ١٢٦٣هـ)^(٣)، وله شرح آخر بالفارسية. [ذ: ١٣ / ٣١٧، م: ٩٤].
٥٧. (شرح الشرائع) للشيخ عيسى بن حسين زاهد النجفي، تلميذ صاحب الجواهر، والمجاز منه لكنه توفي قبل شيخه، (كان حيًا ١٢٦٣هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٧].
٥٨. (كشف الإبهام) لمحمد علي بن مقصود المازندراني (ت حدود ١٢٦٦هـ)، طبع في عشرين جزءًا. [ذ: ١٧ / ٧٦ و ١٣ / ٣٢٦، م: ٩٤].
٥٩. (شرح الشرائع) للسيد عبد الحميد ابن السيد محمد الموسوي الأصفهاني،

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٥٦١٢.

(٢) نسخته في م: المرعشي، برقم ٥٨٨٩.

(٣) في فهرس مكتبة المرعشي أنها في أربعة وعشرين مجلدًا، انظر النسخة رقم ٢٣٣٢.

شرح الشرائع

- (القرن الثالث عشر الهجري)، وهو من تلامذة صاحب الجواهر، وهو
جدّ الزعيم الحجّة الشهير السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ (ت ١٣٦٥هـ).
[ذ: ١٣ / ٣٢٥].
٦٠. (شرح الشرائع) لمحمّد طاهر رانكوئيّ الحائريّ (كان حيّاً ١٢٦٥هـ).
[م: ٩٥].
٦١. (جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام) للعلامة الفقيه الشيخ محمّد حسن
ابن الشيخ باقر النجفيّ، المشهور بصاحب الجواهر (ت ١٢٦٦هـ)، وهو من
أجلّ الشروح. [ذ: ١٣ / ٣١٩، م: ٩٥].
٦٢. (شرح الشرائع) للشيخ محمّد ابن الشيخ طعمة الزريقيّ (كان حيّاً ١٢٦٦هـ).
[ذ: ١٣ / ٣٢٧].
٦٣. (حاوي المرام في شرح شرائع الإسلام)^(١) لمحمّد باقر گلپايگاني (كان حيّاً
١٢٦٨هـ). [م: ٩٥].
٦٤. (شرح الشرائع) للشيخ محمّد حسن ابن الشيخ موسى الشروقيّ النجفيّ، تلميذ
صاحب الجواهر وصهره، (فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٩هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٠].
٦٥. (شرح الشرائع) للشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين
محمّد الأسديّ العامليّ (ت ١٢٦٩هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٢].
٦٦. (شرح الشرائع) لعليّ الخوانساريّ الهمدانيّ (كان حيّاً ١٢٧٠هـ). [م: ٩٥].
٦٧. (نفحات الإلهام في شرح شرائع الإسلام) للشيخ عبد الحسين القزوينيّ (كان
حيّاً ١٢٧٠هـ). [م: ٩٥].
- (١) مرّ بالرقم (١٢). مركز تراث الحجّة.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

٦٨. (سفينة الأحكام) لمحمد صالح بن مختار رودباري (كان حياً ١٢٧٠هـ).
[م: ٩٥].
٦٩. (شرح الشرائع) لمحمد باقر بن جعفر المراغي (كان حياً ١٢٧٤هـ).
[م: ٩٥].
٧٠. (شرح الشرائع) للمولى مصطفى القزويني (ت حدود ١٢٧٥هـ).
[ذ: ٣٢٩ / ١٣].
٧١. (شرح الشرائع) لهادي بن محمد صالح الكرمانشاهي (كان حياً ١٢٨٠هـ).
[م: ٩٥].
٧٢. (شرح الشرائع) لآقا محمد مهدي ابن المولى محسن ابن المولى سميع
الكرمانشاهي (ت حدود ١٢٨٠هـ)، في مجلدين. [ذ: ٣٣١ / ١٣].
٧٣. (شرح الشرائع) للسيد محمد رضا الموسوي (تاريخ النسخ ١٢٨١هـ)^(١).
٧٤. (شرح الشرائع) للميرزا هداية الله الأورسيجي الشاهرودي (ت ١٢٨١هـ).
[ذ: ٣٣١ / ١٣].
٧٥. (شرح الشرائع) للشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)^(٢).
[م: ٩٧].
٧٦. (شرح الشرائع) ليعقوب بن مقيم البارفروشي المازندراني (من تلامذة الشيخ
الأنصاري)^(٣).

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٦٥٤٨.

(٢) الموجود للشيخ الأنصاري من شرح الشرائع هو شرح قسم من أول الطهارة إلى أحكام الجنابة،
وشرح قسم من الوصايا. وقد طبعا ضمن تراث الشيخ الأعظم في المجلدات: ١ و ٢ و ٢١.

(٣) نسخته في م: المرعشي، برقم ٢١٠٦، (ت ١٢٩٠هـ.ق)، في تسع مجلدات.

شرح الشرائع

٧٧. (جامع الغرر) لمحمد علي بن محمد باقر الشفتي (ت ١٢٨٢هـ). [م: ٩٥].
٧٨. (كشف الأسرار) للمولى حسين علي التويسركاني (ت ١٢٨٦هـ)، في أحد عشر مجلداً. [ذ: ١٣/٣٢٢ و ١٨/١٨].
٧٩. (شرح الشرائع) للشيخ جعفر ابن الشيخ محسن بن مرتضى الأعمش النجفي (ت ١٢٨٧هـ). [ذ: ١٣/٣١٨].
٨٠. (شرح الشرائع) لعلي بن عبد الغفار (كان حياً ١٢٨٨هـ). [م: ٩٥].
٨١. (الدرّة الحائريّة) لعلي نقبي بن حسن الطباطبائي (ت ١٢٨٩هـ) [م: ٩٦].
٨٢. (شرح الشرائع) للسيد الميرزا محمد صادق ابن الميرزا زين العابدين الموسوي الأصفهاني الجهارسوقي (ت ١٢٨٩هـ). [ذ: ١٣/٣٢٤].
٨٣. (كنز الأحكام في شرح شرائع الإسلام) للشيخ قاسم النجفي (ت ١٢٩٠هـ) في تسع مجلدات. [ذ: ١٣/٣٢٧].
٨٤. (شرح الشرائع) لأسد الله بن محمد باقر الموسوي الشفتي (ت ١٢٩٠هـ). [م: ٩٦].
٨٥. (شرح الشرائع) لمحمد بن محمد حسن الرضوي الطوسي (كان حياً ١٢٩١هـ). [م: ٩٦].
٨٦. (شرح الشرائع) للسيد ميرزا جعفر الحسيني السبزواري (ت حدود ١٢٩٢هـ). [ذ: ١٣/٣١٨، م: ٩٦].
٨٧. (شرح الشرائع) لمحمد نجف الكرماني المشهدي (ت ١٢٩٢هـ). [ذ: ١٣/٣٣١].

التُّرَاثُ الخَلِئِيُّ فِي مَجَلَّةِ (فِقْهُ أَهْلِ الْبَيْتِ)

٨٨. (شرح الشرائع) لمحمد مهدي كجوري (ت ١٢٩٣هـ). [م: ٩٦].
٨٩. (شرح الشرائع) للسيد محمد صادق الموسوي الخوانساري (كان حياً ١٢٩٤هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٣].
٩٠. (شرح الشرائع) لموسى بن فضل الله الحسيني الهمداني (كان حياً ١٢٩٥هـ). [م: ٩٦].
٩١. (شرح الشرائع) لعلي بن خليل الطهراني (ت ١٢٩٦هـ). [م: ٩٦].
٩٢. (شرح الشرائع) للعلامة علي ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي (سنة ١٢٩٧هـ)، في أربعة آلاف بيت. [ذ: ١٣ / ٣٢٦].
٩٣. (شرح الشرائع) للشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي (ت ١٢٩٨هـ). [ذ: ١٣ / ٣١٩].
٩٤. (اللوامع في شرح الشرائع) للسيد علي بن إسماعيل الحسيني القزويني (ت ١٢٩٨هـ)^(١).
٩٥. (الرسالة الرضوية) لرضا التبريزي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري). [م: ٩٦].
٩٦. (شرح الشرائع) لمحمد كاظم بن علي نقوي لنگرودي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري). [م: ٩٦].
٩٧. (شرح الشرائع) لمحمد بن عاشور الكرمانشاهي (أواخر القرن الثالث عشر الهجري). [م: ٩٦].
-
- (١) كذا في م: المرعشي، برقم ٥٩٠٥، وعرفه المدرسي في المقدمة: ٩٧ باسم (لوامع النكات)، وانظر: شرح الميثمي المتوفى ١٣٠٨هـ.

شرح الشرائع

٩٨. (شرح الشرائع) لداود بن أسد الله البروجرديّ (أواخر القرن الثالث عشر الهجريّ). [م: ٩٣].
٩٩. (شرح الشرائع) للشيخ حسين ابن الشيخ عبّاس ابن الحاجّ محمّد علي بن سالم الخاقاني النجفيّ (المعاصر للسيد مهديّ القزوينيّ، ت ١٣٠٠ هـ). [ذ: ٣٢١ / ١٣].
١٠٠. (مخازن الأحكام) لمحمّد باقر بن زين العابدين اليزديّ (ت حدود ١٣٠٠ هـ). [م: ٩٦].
١٠١. (مواهب الأفهام) لمحمّد مهديّ بن حسن القزوينيّ (ت ١٣٠٠ هـ). [م: ٩٦].
١٠٢. (شرح الشرائع) للعلامة الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم الجعفريّ النجفيّ (ت ١٣٠٠ هـ). [ذ: ٣٣١ / ١٣].
١٠٣. (بدائع الأحكام) محمّد بن سليمان التنكابنيّ (ت ١٣٠٢ هـ). [ذ: ٦٠ / ٣ و ٣٢٧ / ١٣].
١٠٤. (جامع الأحكام) لمحمّد بن حسن الأعرجيّ الكاظميّ (ت ١٣٠٣ هـ). [م: ٩٧].
١٠٥. (شرح الشرائع) للشيخ عبد الرضا الطفيليّ النجفيّ (حرّر في ١٣٠٥ هـ) في أحد عشر مجلّدًا. [ذ: ٣٢٥ / ١٣].
١٠٦. (شرح الشرائع) للشيخ عبّاس بن محمّد حسين الجصّانيّ الكاظميّ (ت ١٣٠٦ هـ) في ثلاثة عشر مجلّدًا. [ذ: ٣٢٥ / ١٣، م: ٩٧].

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١٠٧. (شرح الشرائع) لعلي بن زين العابدين (حرر قبل ١٣٠٧هـ). [م: ٩٧].
١٠٨. (شرح الشرائع) للسيد محمد ابن السيد هاشم النجفي (ت ١٣٠٧هـ)، في سبعة مجلدات. [ذ: ٣٢٨/١٣].
١٠٩. (لوامع النكات في شرح الشرائع) للشيخ محمود بن جعفر بن باقر الميثمي العراقي (ت ١٣٠٨هـ)، في أربعة مجلدات. [ذ: ٣٢٨/١٣].
١١٠. (هداية الأنام) لمحمد حسين بن هاشم الكاظمي (ت ١٣٠٨هـ)، مطبوع في النجف ١٣٣١هـ. [م: ٩٧].
١١١. (معارج الأحكام في شرح شرائع الإسلام) للسيد حسين بن محمد إبراهيم القزويني (ت ١٣٠٨هـ)^(١).
١١٢. (كشف القناع) لمحمد رحيم بن محمد البروجردي (ت ١٣٠٩هـ). [م: ٩٧].
١١٣. (ذرائع الأنام) آخوند ملا أحمد الملايري (حرر سنة ١٣١٠هـ). [م: ٩٨].
١١٤. (شرح الشرائع) لمحمد حسين عرب داماد (كان حياً ١٣١٠هـ). [م: ٩٨].
١١٥. (شرح الشرائع) للسيد ميرزا محمد علي ابن السيد صادق المدرّس الرضوي المشهدي (ت ١٣١١هـ)، في عدة مجلدات. [ذ: ٣٢٦/١٣، م: ٩٨].
١١٦. (شرح الشرائع) للعلامة الميرزا حبيب الله ابن الميرزا محمد علي الرشتي النجفي (ت ١٣١٢هـ)، في خمسة عشر مجلداً. [ذ: ٣١٩/١٣].
١١٧. (معارف الأحكام) لمهدي بن صالح الطباطبائي الحكيم (ت ١٣١٢هـ). [م: ٩٨].
١١٨. (شرح الشرائع) للشيخ علي بن محمد علي بن حيدر ابن الشيخ خليفة المجيراي

(١) نسخته في م: المرعشي، بالأرقام ١٩١٦ و ٢٤١٠، وقد يسمّى بـ(مسالك الأفهام).

شرح الشرائع

- النجفيّ (ت ١٣١٤هـ)، في عدّة مجلّدات. [ذ: ٣٢٦ / ١٣].
١١٩. (موارد الأنام) للشيخ عبّاس ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء النجفيّ (ت ١٣١٥هـ). [ذ: ٣٢٤ / ١٣].
١٢٠. (شعائر الإسلام) للعالم محمّد بن مهديّ الأشرقيّ البارفروشيّ المازندرانيّ (ت ١٣١٥هـ). [ذ: ٣٢٨ / ١٣ و ١٩١ / ١٤].
١٢١. (شوارع الأعلام) لمحمّد حسين بن محمّد عليّ الشهرستانيّ (ت ١٣١٥هـ). [م: ٩٨].
١٢٢. (شرح الشرائع) للشيخ عبّاس ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد الشهرير بالمشهديّ (ت بعد ١٣١٥هـ). [ذ: ٣٢٤ / ١٣].
١٢٣. (شرح الشرائع)، صغير مختصر من سابقه الكبير، للشيخ عبّاس المشهديّ (فرغ منه ١٣١٥هـ). [ذ: ٣٢٤ / ١٣].
١٢٤. (حاشية الشرائع) للميرزا عليّ بن لطف عليّ المغانيّ التبريزيّ (ت ١٣١٨هـ)^(١).
١٢٥. (شرح الشرائع) ليوسف بن محمّد رضا الغيلانيّ (كان حيّاً ١٣٢١هـ). [م: ٩٨].
١٢٦. (شرح الشرائع) للشيخ محمّد بن عبد الله المظفرّ النجفيّ (ت ١٣٢١هـ). [ذ: ٣٢٧ / ١٣].
١٢٧. (اللمع في شرح الشرائع) للسيد عليّ ابن السيد أحمد آل كمال الدين الحسينيّ الحليّ (ت ١٣٢٢هـ) في ستّة عشر مجلّداً، وقد غير ابنه اسم الكتاب إلى (الضياء اللامع في شرح الشرائع). [ذ: ٣٢٥ / ١٣ و ١٢٨ / ١٥].

(١) نسخته في م: المرعشيّ، برقم ٦٠٦٠.

التُّرَاثُ الخَلَوِيُّ فِي مَجَلَّةِ (فِقْهُ أَهْلِ الْبَيْتِ)

١٢٨. (مصباح الفقيه) للفقير الشيخ آقا رضا الهمداني (ت ١٣٢٢ هـ) مطبوع.
[ذ: ١٣ / ٣٢٢، م: ٩٨].
١٢٩. (شوارع الأعلام) للسيد محمد الهندي النجفي (ت ١٣٢٣ هـ).
[ذ: ١٣ / ٣٢٨].
١٣٠. (ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام) للشيخ محمد حسن المامقاني
(ت ١٣٢٣ هـ)، وهو كبير برز منه أربعة عشر مجلدًا. [م: ٩٨، تنقيح المقال:
١٠٥ / ٣].
١٣١. (شرح الشرائع) للسيد مهدي ابن السيد أحمد ابن السيد حيدر الحسيني
الكاظمي (ت ١٣٣٦ هـ.ق)، في أربعة عشر مجلدًا في الطهارة والصلاة.
[ذ: ١٣ / ٣٣٠].
١٣٢. (شرح الشرائع) للشيخ الفقيه الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح كبة
البغدادي (ت ١٣٣٦ هـ.ق)، خرج منه صلاة المسافر في أكثر من عشرة آلاف
بيت. [ذ: ١٣ / ٣٢٠].
١٣٣. (شرح الشرائع) للمولى مهدي القمشهي الأصفهاني، في عدة مجلدات كبار،
وهو أبسط من (الجواهر) بكثير، وقد أوصى المؤلف إلى المولى محمد حسين بن
محمد قاسم القمشهي الكبير (ت ١٣٣٦ هـ). [ذ: ١٣ / ٣٢٩].
١٣٤. (شرح الشرائع) للشيخ يوسف بن علي بن محمد الحارثي العاملي (ت حدود
١٣٣٧ هـ). [ذ: ١٣ / ٣٣٢].
١٣٥. (معتمد الأنام في شرح شرائع الإسلام) للآقا مير محمد صادق المدرس ابن
السيد محمد، المعروف بكتاب فروش (ت ١٣٣٨ هـ.ق). [ذ: ١٣ / ٣٢٤].

شرح الشرائع

١٣٦. (شرح الشرائع) لحسن بن أحمد الحسيني الكاشاني (ت ١٣٤٢ هـ).
[م: ٩٨].
١٣٧. (شرح الشرائع) للشيخ جعفر ابن الشيخ أبي جعفر الحويزي الحلبي (ت قبل
١٣٦٤ هـ)، في عدة مجلدات. [ذ: ٣١٨/١٣].
١٣٨. (متهى مقاصد الأنام) لعبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١ هـ)، طبع
في النجف ١٣٤٩ هـ. [م: ٩٨].
١٣٩. (شرح الشرائع) للشيخ سلمان ابن الشيخ كاظم بن أحمد الهدابي الخفاجي
(ت ١٣٥٢ هـ). [ذ: ٣٢٢/١٣].
١٤٠. (تحقيق دلائل الأحكام في شرح شرائع الشرائع) للشيخ مشكور بن محمد
جواد بن مشكور الحولوي النجفي (ت ١٣٥٣ هـ). [ذ: ٣٢٨/١٣].
١٤١. (شرح الشرائع) للسيد ميرزا أبي الحسن محمد الأنكجي الحسيني التبريزي
(ت ١٣٥٧ هـ). [ذ: ٣١٧/١٣].
١٤٢. (مفتاح الكلام) للسيد المير محمد هاشم بن المير عبد الله الموسوي الطسوجي
الحويني (ت ١٣٥٨ هـ)، طبع في تبريز ١٣٤٥ هـ. [ذ: ٣٣١/١٣، م: ٩٨].
١٤٣. (شرح الشرائع) للشيخ حسن ابن الشيخ عيسى الفرطوسي النجفي (معاصر
للشيخ آقا بزرك)، ويقع في مجلدات تسعة. [ذ: ٣٢٠/١٣].
١٤٤. (شرح الشرائع) للسيد محمد علي بن محمد مهدي الأبطحي الأصفهاني
(ت ١٣٧٠ هـ)^(١).

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٢١١٢ و ٢١١٣.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١٤٥. (شرح الشرائع) لمحمد حسين بن هبة الله الرضوي الكاشاني (ت ١٣٨٥ هـ).
[م: ٩٨].

١٤٦. شرح وتعليق السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب (المعاصر)، طبع في ثمانية أجزاء في بيروت أخيراً.

١٤٧. (حقائق الفقه في شرح شرائع الإسلام) للشيخ محمد رضا الطهراني المعاصر، في أكثر من مئة مجلد.

١٤٨. (خلاصة الحقائق في شرح شرائع الإسلام) للمؤلف نفسه في أجزاء متعددة.

وهناك شروح لم نقف على تواريخ وفيات مؤلفيها نوردتها هنا تبعاً:

١٤٩. (شرح الشرائع) كبير^(١)، للشيخ عباس ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم، الشهير بالمشهدي ابن الشيخ علي بن عبد المولى بن راضي الربيعي النجفي. [ذ: ١٣ / ٣٢٤].

١٥٠. (بحر الحقائق) لعبد الصمد الهمداني^(٢). [م: ٩٢].

١٥١. (ودائع الأحكام في شرح شرائع الإسلام) لزين العابدين بن حسين الطباطبائي. [م: ٩٢].

١٥٢. (المواهب الغروية) لعبد الباقي بن علي الموسوي. [م: ٩٧].

١٥٣. (شرح الشرائع) لعبد الوهاب بن أحمد المحلاتي. [م: ٩٧].

١٥٤. (حاشية الشرائع) لجمال الدين بن علي الموسوي. [م: ٩٦].

(١) مر ذكره بالرقم (١٢٣). مركز تراث الجلة.

(٢) هو شرح لكتاب (المختصر النافع)، وسيأتي في شروح المختصر. مركز تراث الجلة.

شرح الشرائع

١٥٥. (شرح الشرائع) للأخوند ملا علي دوزدري. [م: ٩٧].
١٥٦. (كاشف الإبهام في شرح شرائع الإسلام) لقاسم بن محمد النجفي.
[م: ٩٧].
١٥٧. (حاشية الشرائع) لمظفر بن محمد علي بن حسين الرشتي. [م: ٩٨].
١٥٨. (شرح الشرائع) لرضا الشيرازي. [م: ٩٨].
١٥٩. (شرح الشرائع) للداماد. [م: ٩٠].
١٦٠. (شرح الشرائع) لمحمد بن حسن اللنگرودي. [م: ٩٧].
١٦١. (المباني الجعفرية) للشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحسن آل الشيخ راضي النجفي. [ذ: ٣١٨/١٣].
١٦٢. (أساس الأحكام) للشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد جعفر شريعتمدار الاسترآبادي. [ذ: ٤/٢ و ١٣/٣٢٠].
١٦٣. (خصائص الأعلام في شرح شرائع الإسلام) لرضوان الدين عبد الوهاب بن محمد صالح البرغاني القزويني^(١).
١٦٤. (البرهان الساطع للأنام في شرح شرائع الإسلام) للشيخ محمد جواد بن حسن ابن حيدر بن عبد الله الحارثي الهمداني العاملي. [ذ: ٩٥/٣ و ٣١٩/١٣].
١٦٥. (نتائج البدائع) للشيخ محمد حسين الطالقاني. [ذ: ٣٢١/١٣].
١٦٦. (تقرير المرام) لمحمد علي بن حسين التستري. [ذ: ٣٦٦/٤ و ٣٢٥/١٣].
١٦٧. (دلائل الأحكام) لمحمد حسين بن محمد علي الطيب الطهراني. [م: ٩٧].

(١) نسخته في م: المرعشي، برقم ٥٢٤٩.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١٦٨. (ودائع النبوة) لهادي الطهراني. [م: ٩٨].
١٦٩. (شرح الشرائع) للسيد إبراهيم بن علي الحسيني الأرموي الأذربيجاني. [ذ: ٣١٦/١٣].
١٧٠. (شرح الشرائع) للسيد محمد جعفر ابن السيد محمد هاشم بن عبد الله الخوئي (كان معاصراً للشيخ آقا بزرك). [ذ: ٣١٩/١٣].
١٧١. (شرح الشرائع) لمحمد بن حسين الرضوي. [م: ٩٥].
١٧٢. (شرح الشرائع) للشيخ محمد علي بن زين الدين الخوانساري^(١).
١٧٣. (حاشية الشرائع) للميرزا سيد علي الموسوي^(٢).
١٧٤. (شرح الشرائع) لمحمد أمين الأهري المشكيني. [م: ٩٧].
١٧٥. (شرح الشرائع) للميرزا يحيى بن محمد شفيع بيدآبادي الأصفهاني^(٣).
١٧٦. (شرح الشرائع) للمولى محمد باقر اليزدي الحائري، من تقرير بحث أستاذه الفاضل المولى محمد حسين الأردكاني. [ذ: ٣١٧/١٣].
١٧٧. (شرح الشرائع) مجهول المؤلف من تقرير درس السيد حسين الكوهكمري^(٤).
- وهناك عدة شروح عثرنا على أسمائها في طي التراجم، ولم نعر على مؤلفيها،
نعرضها كما وردت:

(١) نسخته في م: المرعشي، ضمن المجموعة رقم ٥٣٧٩.

(٢) نسخته في م: المرعشي، ضمن المجموعة رقم ٢٩٢٨.

(٣) نسخته في م: المرعشي، برقم ٦٤٧٨.

(٤) نسخته في م: المرعشي، برقم ٥٣٧٩.

شرح الشرائع



١٧٨. (النور الساطع) وهو في خمسة مجلدات. [ذ: ١٣ / ٣٣١، م: ٩٣].

١٧٩. (فوائد المرام) (حرر سنة ١١٠٧هـ). [م: ٩١].

١٨٠. (دقائق الأفهام). [م: ٩٧].

١٨١. (كنز الأحكام)^(١) ذكره الشيخ القبيسي في مقدّمة تحقيقه للمسالك: ٣٠، ط/ بيروت.

١٨٢. من (١٨٣-٢٠٤) هناك اثنان وعشرون شرحاً مجهولة المؤلف وناقصة من الأول أو الآخر، ذكرها السيّد حسين المدرّسي في (مقدّمه اي بر فقه شيعه: ٩٩).

أمّا الحواشي على الشرائع فهي عدة أيضاً ذكرنا بعضاً منها، وقد أورد الشيخ صاحب الذريعة في كتابه (١٠٦/٦-١٠٨) اسم اثني عشر شخصاً من فطاحل العلماء ممن علّقوا على شرائع الإسلام أو لهم فيما يبدو المحقق الثاني نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (ت ٩٤٠هـ)، ولا زال العلماء يعلّقون على هذا الكتاب بتعاليق مفيدة أخذت بعضها في الآونة الأخيرة طريقها إلى دور النشر، ونظرًا للشموليّة التي يمتاز بها هذا الكتاب في فقه الإماميّة فقد انبرى عدد من الفضلاء لترجمته إلى بعض لغات العالم الحيّة، عرّف السيّد المدرّسي بأربعة عشر ترجمة لهذا الكتاب باللغات الفارسيّة والأردويّة والهنديّة في مقدّمته: (٨٨-٩٥)، كما أشار السيّد الحكيم في مقدّمته للطبعة الحديثة إلى ترجمة هذا الكتاب باللغات التركيّة والروسيّة والفرنسيّة.

(١) مرّ ذكره سابقاً بالرقم (٨٣). مركز تراث الجلّة.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

البطاقة الشخصية لمؤلف الكتاب

هو: زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي.

لقبه: الشهيد الثاني.

ولادته: ولد في جبعل عامل سنة (٩١١ هـ.ق).

أسفاره: سافر إلى عدة بلاد لطلب العلم ونشره، والاتصال بباقي المذاهب الإسلامية.

فضله وعلمه: كان واسع الاطلاع في العلوم العقلية والنقلية، محيطاً بالمذاهب الإسلامية فقهاً وحديثاً واعتقاداً، حتى تصدى للتدريس على وفقها.

مؤلفاته: له ما يربو على سبعين مؤلفاً في مختلف العلوم والفنون، وأهمها في علم الفقه كتاب (الروضة البهية)، و(مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام).

شهادته: استشهد في طريق إسلامبول أثر الوشاية به من قبل بعض المتعصبين وذلك سنة ٩٦٥ هـ، عن عمر ناهز الرابعة والخمسين عاماً.

التعريف بأهم الشروح

أولاً: مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام

ويعد من أجود الشروح والتعليقات على كتاب شرائع الإسلام، وهو كسائر مؤلفات الشهيد إنماز بدقة النظر وعمق المعاني وسلاسة التعبير.

وقد كان الشهيد قد علق على الشرائع تعليقا مختصراً حتى كمل منه مجلد واحد. وكان كثيراً ما يقول: نريد أن نضيف إليه تكملة لاستدراك ما فات، فأخذ في التفصيل

شرح الشرائع

والاستدراك والإطناب حتى صار حسب تعبير ابن العودي^(١) بحرًا يسلك فيه سفن أولي الألباب، فكمُل في سبعة مجلِّدات ضخمة، وقد عبّر الشهيد نفسه عن هذا الكتاب، بأنه أهم ما جرى به قلمه الشريف من المصنّفات^(٢).

وكان غرضه ﷺ من التعليق هو تقييد العبارات المطلقة التي لا بدّ من تقييدها وتبسيط العبارات المغلقة التي تحتاج إلى توضيح وبيان. وقد لخص في هذا التعليق فوائد كثيرة وأشار إلى نكات علمية وفنية دقيقة منها ما اشتهر عنه من أن «جبر الضعف بالشهرة ضعيف مجبور بالشهرة»^(٣) وأمثال ذلك.

وقد بيّن ﷺ في مقدمته لهذا الكتاب أنه وضعه بالتماس جماعة من المحصلين الأعلام، لشرح عبارات (الشرائع)^(٤)، وتقييد مطلقها وفتح مغلقتها، وتبيين مجملها، وتسهيل معضلها، تغني المشتغل بالكتاب عن أسفار كبار وتطلعه على دقائق تدعن لها قلوب الأخيار، مجردة غالبًا من دليل أو تعليل مقتصرة على قصير من طويل^(٥). وقد نبّه ﷺ على أنه قد كتب حاشية على الشرائع في مجلِّدين غير هذا الشرح الكبير^(٦). وقد تنبّه محققو الكتاب في طبعته الجديدة أثناء اشتغالهم بتحقيقه إلى أنه قد أدرجت عبارات الحاشية في الشرح الكبير، وربما جعل النساخ لعبارة واحدة شرحين مفصلاً ومختصراً^(٧). وقد وفقت مؤسسة المعارف الإسلامية في قم أخيرًا للقيام بمهمة تحقيق

(١) الدرّ المنثور: ١٨٥ / ٢.

(٢) المسالك: ٤٦ / ١ (مقدمة التحقيق).

(٣) المصدر نفسه: ١٥٦ / ٦.

(٤) المصدر نفسه: ٤٦ / ١ (مقدمة التحقيق).

(٥) المصدر نفسه: ٥ (المقدمة).

(٦) المصدر نفسه: ٤٦ (مقدمة التحقيق).

(٧) المصدر نفسه.

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

الكتاب وأصدرت إلى الآن ثلاثة عشر جزءاً من هذا الكتاب وهي المحاولة الثانية لتحقيق الكتاب وقد سبقها إليه العلامة الشيخ حسن محمد القبيسي العاملي فقام بمفرده بتحقيق وتصحيح الكتاب، وأصدر منه ثلاثة مجلدات إلى آخر كتاب الاعتكاف، وفقه الله لإتمامه.

وجدير بالذكر أنّ العلماء الأعلام قد تناولوا هذا الكتاب بالتعليق والشرح والتحشية فكتبوا عليه عدّة شروح وتعليقات ذكر العلامة الطهراني في الذريعة (١٩٩/٦-٢٠٠) بعضها كما يلي:

١. حاشية للشهيد نفسه.
٢. حاشية للمدقق الشيرازي الميرزا محمد بن الحسن (ت ١٠٩٨هـ).
٣. حاشية للميرزا إبراهيم القزويني (ت ١١٤٩هـ).
٤. حاشية للسيد عبد الله الجزائري التستري (ت ١١٧٣هـ).
٥. حاشية للأستاذ الوحيد البهبهاني الآقا محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦هـ).
٦. حاشية للشيخ صالح ابن الشيخ محمد مهدي الحائري (ت ١٢٩٨هـ).

البطاقة الشخصية لمؤلف الكتاب

اسمه: السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي.

ولادته: ولد في سنة (٩٤٦هـ).

مشايقه: والده السيد نور الدين علي، والشيخ حسين بن عبد الصمد، والشيخ أحمد بن حسن النباطي العاملي، والسيد علي الصائغ، والمولى عبد الله اليزدي، وغيرهم.

شرح الشرائع

مؤلفاته: مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، ونهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، وحواشٍ على التهذيب والاستبصار، والخلاصة للعلامة والألفية والروضة البهيّة.

وفاته: انتقل إلى رحمة الله تعالى في ليلة العاشر من ربيع الأول سنة (١٠٠٩هـ) عن عمر ناهز الثانية والستين في قرية (جبع) من قرى لبنان.

ثانياً: مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام

من الكتب الاستدلالية الرصينة المعتمدة لدى العلماء والفقهاء منذ عصر تأليفه حتى الوقت الحاضر.

فرغ مؤلفه من تأليفه سنة (٩٩٨هـ)، وإنماز باستقصاء الأقوال الواردة في المسائل وتتبعها ونقلها بدقّة متناهية ونصوص مضبوطة يمكن التعويل عليها.

ولعلّ السبب في تدوين هذا الكتاب هو أنّ السيّد صاحب المدارك لاحظ أنّ جدّه العلامة الشهيد الثاني (قدّس الله نفسه) سلك في أوائل شرحه للشرائع مسلك الاختصار، فبقيت رموز تلك المحال مستورة على حالها ومخفيات كنوزها لم يظفر ناظر بمحاولها فعزم على استدراك ما أجمله جدّه في شرح العبادات في ضمن تحريره للمسائل الشرعيّة واستخراجها من أدلتها التفصيلية معرضاً عن تطويل المقال بما يرد على العبارات من القيل والقال، كما ذكر ذلك في مقدّمته للكتاب، فخرج هذا الكتاب الذي صار محوراً للبحوث الفقهيّة ومنهلاً عذباً للعلماء والفضلاء. ويظهر ذلك من الشروح والتعليقات التي تناولت هذا الكتاب بعد تأليفه، وقد وقفنا على شرح الكتاب وحواشيه في (الذريعة ٦/١٩٦-١٩٨) كما يلي:

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١. حاشية الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين (ت ١٠٣٠هـ).
٢. حاشية المولى محمد أمين بن محمد شريف الاسترآبادي (ت ١٠٣٦هـ).
٣. حاشية المولى عبد الله بن محمد التوفي صاحب الوافية (ت ١٠٧١هـ).
٤. حاشية المولى عزيز الله ابن المولى محمد تقى المجلسي (ت ١٠٧٤هـ).
٥. حاشية السيد ميرزا إبراهيم ابن سلطان العلماء علاء الدين حسين (ت ١٠٩٨هـ).
٦. حاشية المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابني (ت ١١٢٤هـ).
٧. حاشية الميرزا إبراهيم ابن سلطان العلماء المرعشي الآملي (نسخ سنة ١١٢٥هـ.ق).
٨. حاشية السيد علي بن عزيز الله بن عبد المطلب الجزائري (ت ١١٤٩هـ).
٩. حاشية الميرزا إبراهيم بن معصوم الحسيني القزويني (ت ١١٤٩هـ).
١٠. حاشية السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري (ت ١١٧٣هـ).
١١. حاشية للشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق باسم (تدارك المدارك)، (ت ١١٨٦هـ).
١٢. حاشية للأستاذ الأكبر الآقا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهاني (ت ١٢٠٦هـ).
١٣. حاشية المولى محمد جعفر بن صفر علي خان مجذوب الهمداني الكبودرآهنگي، (نسخ سنة ١٢٠٨هـ).
١٤. حاشية الآقا محمد علي ابن الآقا باقر البهبهاني (ت ١٢١٦هـ).

شرح الشرائع

١٥. حاشية السيّد محمّد جواد العامليّ، صاحب مفتاح الكرامة (ت ١٢٢٦هـ).
١٦. حاشية السيّد عليّ ابن المير محمّد عليّ بن أبي المعالي الطباطبائيّ، صاحب الرياض (ت ١٢٣١هـ.ق).
١٧. حاشية الحاج عليّ أكبر ابن الآقا عليّ ابن الآقا إسماعيل الخراسانيّ (ت ١٢٦٣هـ).
١٨. حاشية المولى محمّد جعفر بن سيف الدين شريعتمدار الاسترآباديّ (ت ١٢٦٣هـ).
١٩. حاشية المولى الفقيه الشيخ محمّد حسن كبة (ت ١٣٣٦هـ).
٢٠. حاشية الشيخ طاهر ابن الشيخ عبد عليّ بن طاهر الحجاميّ (ت ١٣٥٧هـ).

البطاقة الشخصية لصاحب الجواهر

اسمه: محمّد حسن ابن الشيخ باقر ابن عبد الرحيم.

ولادته: ولد في سنة (١٢٠٠هـ)، وقيل قبل ذلك.

شيوخه: تلمذ في بداية أمره على يد الشيخ حسن محي الدين آل أبي جامع العامليّ، ثمّ على الشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الشيخ موسى، والسيّد محمّد جواد العامليّ وغيرهم.

عصره: تميّز عصره بالأحداث السياسيّة التي عصفت بالأمة الإسلاميّة في زمن الدولة العثمانيّة وظهور الحركات الإخباريّة والشيخيّة التي انشقت فيما بعد إلى ركنيّة، وكشفيّة، وبابيّة، وبالتالي إلى (البهائيّة).

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

مؤلفاته: خلف مجموعة من الرسائل منها رسالته العملية التي كتبها للمقلدين سماها (نجاة العباد في يوم المعاد)، ومجموعة من الأسئلة والأجوبة، ورسالة في اقتضاء النهي عن الفساد، وجواهر الكلام، ومقالات أصولية، ورسائل شتى، وإجازات كثيرة. وفاته ومدفنه: انتقل إلى رحمة الله في يوم الأربعاء غرة شعبان سنة ١٢٦٦ هـ، وقد تجاوز العقد السابع من عمره الشريف، ودُفن في داره في محلة العمارة بالنجف.

ثالثاً: جواهر الكلام

من أعمق الشروح على الشرائع وأشهرها على الإطلاق في الأوساط العلمية، بدأ المؤلف في تدوين هذا الشرح وهو في الخامسة والعشرين من عمره الشريف في حياة أستاذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٧ هـ)، وفرغ من شرح مبحث الخمس في سنة (١٢٣١ هـ)، واستمر في التدوين حتى عام (١٢٥٧ هـ.ق)، إذ فرغ من شرحه لكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو آخر ما شرحه من كتاب الشرائع كما عن خطه الشريف. اعتمد في تأليف هذا الشرح على المسالك والمدارك ومفتاح الكرامة وجامع المقاصد بالدرجة الأولى وعلى كتب فقهية أخرى.

واشتهر هذا الكتاب من بين شروح الشرائع واحتل مكانة مرموقة حتى وُصف بأنه لم يصنف في الإسلام مثله^(١)، وأنه في كتب الفقه كالبهار في كتب الأخبار.

وقال عنه المؤلف نفسه: «من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر كان في غنى عن سائر الكتب للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية»^(٢).

(١) الفوائد الرضوية: ٤٤٢.

(٢) المصدر نفسه: ٤٥٣.

شرح الشرائع

ومن أهم مميزات هذا الشرح:

١. استقصاء الأقوال والآراء الفقهية التي ذكرها المتقدمون في الفروع الفقهية، ومن المعلوم أنّ في استعراض أقوالهم والاطلاع على نظرياتهم الفقهية الأثر الكبير في عملية الاستنباط لقربهم من عصر الأئمة عليهم السلام، وممارستهم لعملية الاستنباط معتمدين على نصوص الكتاب والسنة، ومعرفتهم بدقائق البيان الوارد فيها.

٢. تتبّع موارد الإجماع والشهرة في المسائل الفرعية باعتبارها من أدلة الأحكام الشرعية فيما لا نصّ عليه من الكتاب والسنة.

٣. التطبيق العملي للقواعد الممهّدة لاستنباط الأحكام خلال ذكر الأدلة وتمارين المتعلّم على تطبيق القواعد الأصولية في الاستدلال على الأحكام الشرعية من الجمع العرفي وتقديم الأدلة على الأصول والاعتماد على الجمع الدلالي والسندي.

٤. احتواء الكتاب على الفروع النادرة التي قلّ التعرّض لها في الكتب الفقهية الأخرى إلى جانب الفروع المتداولة.

٥. ذكر المباحث الضرورية الأخرى من رجالية وحديثية وأدبية وتاريخية عند البحث عن بعض المسائل الفقهية، وهي معلومات لا يمكن أن يستغني عنها الفقيه في استنباط الحكم الشرعيّ.

ولهذه المميزات وغيرها تناول المتأخرون عن صاحب الجواهر هذا الكتاب بالبحث والتعليق والشرح والتحشية.

ومّا وقفنا عليه من حواشي وشرح الجواهر:

التراث الخليلي في مجلة (فقه أهل البيت)

١. الحاشية عليه للميرزا محمد التنكابني (ت ١٣٠٢هـ).
٢. الحاشية عليه لتلميذ المؤلف المولى علي الكني (ت ١٣٠٣هـ).
٣. بحر الجواهر لعلّي بن محمد باقر البروجيني (المتوفى في أوائل القرن الرابع عشر الهجري)، في أربعة مجلدات^(١).
٤. الإنصاف في تحقيق مسائل الخلاف من كتاب جواهر الكلام، للشيخ محمد طه نجف التبريزي (ت ١٣٢٣هـ).
٥. الحاشية على كتاب الخمس منه، للسيد أبي تراب الخوانساري (ت ١٣٤٦هـ)^(٢).

(١) الذريعة: ٥٨/٦. مقدمه اي بر فقه شيعة: ٣٤٣.

(٢) فهرست مكتبة المسجد الأعظم: ٤١.